

جواب صاحب الجلالة
على مقترحات وزير الخارجية الأردني

ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني كلمة خلال الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس جوابا على كلمة وزير خارجية الأردن السيد مروان القاسم الذي تقدم بجملة مقترحات للجنة من أجل الحفاظ على القدس وصيانة هويتها العربية والإسلامية ودعم صمود أهلها.

وفيما يلي نص كلمة جلالة الملك:

معالي الوزير، لا أود أن أدخل في التفاصيل أو أن أذكر بأن هذا الموضوع مما لا شك فيه هو موضوع من شأنه أن يجند مشاعرنا وجهودنا إما جماعات أو فرادى.

أما فيما يخص المغرب، ولا يمكنني أن أتكلم إلا باسم المغرب الآن، فالكل يعلم أن الأوقاف المغربية كانت كثيرة في مدينة القدس، وأن المغاربة كيفما كان مستواهم الإجتماعي كانوا دائما حريصين على أن يقيموا أوقافا في القدس الشريف.

وكما أعرف شعبي، لي اليقين أن تلك المنزلة الخاصة التي كانت لمدينة القدس عند المغاربة الاقدمين لا زالت هي المنزلة الخاصة عند المغاربة الآن.

فالدولة المغربية سوف تعمل إن شاء الله وستدعو كذلك المواطنين ليعملوا ابتغاء وجه الله بكل اختيار وكل حرية. وإننا لنرجو منكم أن تأذنوا للسيد المهندس الذي يرافقكم أن يمكث بين ظهرانينا بعض الأيام، حتى يمكننا أن نطلع على هذا الملف كمغرب، أما كرئيس للجنة القدس فإذا أراد جميع أعضاء هذه اللجنة فسأكتب وثيقة للجنة القدس، وأوجه نسخة منها للأمين العام حتى يرسلها الى جميع أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي، راجيا من الله أن تجد صدى وأن تفتح الباب للتبرعات وللاجتهادات ريثما إن شاء الله توضع هياكل خاصة ذات مسطرة وذات نظام لتتبع هذا المشكل وللقيام بما يحتمه علينا الواجب سواء من الناحية الدينية أو من الناحية البشرية.

ونحن على كل حال مستعدون لذلك من الآن. ولي اليقين أن جميع أعضاء الأسرة الإسلامية لن يتأخروا عن ذلك كل بما أتاه الله من إمكانات. وإن شاء الله لن يكون إلا الخير والقدس عزيز إلى حد أن المغاربة كانوا يقولون من قبل أن الذي زار مكة والمدينة ولم يزر القدس كأن زيارته ناقصة.

ولا زلت أذكر أن والدي رحمة الله عليه أدى صلاة الظهر أو العصر في مسجد القدس. وأغلى أمنيتي أن أؤدي فيه الصلاة كما هي أمنيتنا جميعا. ولكن الصلاة هي قبل كل شيء عبادة وأحسن العبادات العمل، وسنحاول إن شاء الله أن نعمل لصيانة هذه المقدسات.

والسلام عليكم.

ربيع الأول 1411 ـ أكتوبر 1990